للمصاحبة او في البيت التكميل وعلى ابي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل
ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن
عدي بن كعب القرشي العدوي يجتمع مع النبي صلى الله عليه
وسلم في كعب بن لوي وكرامته اي المعروفة الظاهرة
اذ له كرامات اخر وفي نسخة وفراسته في قصة سارية
ابن الحصن او الحصين او زنيم المدلجي من انه كان يخطب
يوم الجمعة بالمدينة فراى العسكر بنهاوند وصاح يصيح
يا سارية الجبل فصعد سارية وجنده الجبل وقاتلوا
الكفار فظفروا ونصروا وكتبوا بذلك الى عمر وجاء به البشير بعد شهر
واضافه سارية الى الخلج بضم الخا واللام قوم من
العرب من عدوانه فالحقهم عمر بن الخطاب بالحارث بن مالك
ابن النضر بن كنانة فسموا بذلك لانهم اختلجوا من عدوان
وبعضهم ان يشتكي الرجل عظامه من عمل او طول مشي وتعب
وبفتح الخا وكسر اللام المشتكي من ذلك تنبيها على عظم الامر
وشدة الكرب كقولهم في جد النبي شيبة الحمد لكثرة حمد الناس
له في الدهور وقولهم في طلحة الصحابي طلحة الخير لكثرة
خيره ويجوز جعله نعتا لسارية وان كان مصدرا بتقدير فتح
اللام لان المصدر ينعت به على المبالغة او لتاويله
بالوصف والكرامة امر خارق للعادة يظهر على يد ولي
غير مقارن لدعوى النبوة منه وقد لهما ثبت له ولهذا
ربما وجدها اهل البدايات في بدايتهم وفقدها اهل
النهايات في نهايتهم لان ما هم عليه من الرسوخ
والتمكن لا يحتاجون معه الى تثبيت ولهذا اقل ظهورها
على يد

على يد السلف الصالح من الصحابة والتابعين واعلم ان الامر
الخارق للعادة بالنسبة الى النبي معجزة سوا ظهر من قبله
ام من قبل احاد امته وبالنسبة الى الولي كرامة لخلوه عن دعوى
نبوة من ظهر ذلك من قبله وبالنسبة الى غيرهما اهانة لان
واستدراج والنبي لا بد من علمه بانه نبي ومن قصده اظهار
الخوارق ومن حكمه قطعا بموجب المعجزات بخلاف الولي
وصاحب الكرامة لا يستانس بها بل يشتد خوفه مخافة ان يكون
ذلك استدراجا والمستدرج يستانس بما ظهر عليه وعند ذلك
يستحقر غيره ويتكبر عليه ويحصل له الامن من مكر الله وعقابه
فان ظهر شي من هذه الاحوال على من ظهر عليه ذلك دل على
انه استدراج لا كرامة ولذلك قال المحققون اكثر ما اتفق من
الانقطاع عن حضرة الرب انما وقع في مقام الكرامات ولذلك
كانوا يخافون منها كما يخافون من اشد البلاء وفي البيت
التلميح من لمحه اذا ابصره وهو ان يشير في الكلام الى قصة
او شعر او مثل سائر من غير ان يبين واخذ منها فنه كما اشار
الى قصة سارية ولم يبينها وعلى الامام ابي عمرو ويقال
له ابو عبد الله وابو ليلى عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي يلتقي
مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ذي النورين لانه
تزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم واحدة
بعد موتها قال له النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لي عشر
لزوجتكها المستحيي المستحيي بكسر اليا احدهما وفتح اليا الاخرى
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا كاشفا فخذه وهو

وعلى ابي حفص وكرامته في قصة سارية

وعلى الامام ابي عمرو ذي النورين المستحيي